

## تفسير سورة البقرة، الآية 051، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

مرة اخرى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. لماذا كرر الله عز وجل ذلك القرآن الكريم مليء بالتكرار. وهذا تكلم عنه جماعة من العلماء تكرار القصص تكرار بعض الأحكام وتكرار الوعد والوعيد تكرار الحديث عن الجنة والنار - 00:00:00

وتكرار ذكر الانبياء والرسل. وتكرار كذلك الحديث عن الله عز وجل والدار الآخرة. اقصد خاصة موضوع التوحيد والاخلاص وتكرار الحديث عن الصلاة حتى انه اكثر ما في القرآن الكريم من الآيات عن الصلاة. اكثر آيات القرآن عن الصلاة. فيه تكرار - 00:00:31 هنا كذلك نجد ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنا نولو وجوهكم شطرا. طعن بعض الشائين الكارهين. لكتاب رب العالمين في ذلك التكرار. لماذا يكرر القرآن؟ اختصر كما زعم احد احد - 00:00:57

قد هؤلاء اهل الفساد انه قال لنا بامكانني ان اختصر القرآن. القرآن الكريم لا يختصر. كل حرف فيه نحن بحاجة اليه. بل كل حركة فيه نحن حاجة اليها. الله عز وجل يكرر في القرآن الكريم لغایات كبيرة جدا وغايات عظيمة - 00:01:17

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو احد ائمة ال البيت الذين نحبهم نحن ونعتز بهم. الائمة الاحدي عشر من ائمة ال البيت الكرام عليهم سلام ونحن اولى بالشيعة الرافضة منهم. جعفر سئل لماذا يكرر الله سبحانه وتعالى قصص الانبياء في القرآن - 00:01:37 فقال رحمة الله تعالى وذلك ان القرآن الكريم لا يحفظه كل احد. فقد يحفظ جزءا او جزئين. ثم يترك مسائل اخرى فلا يتأنى ذلك. ومن مرادات الله تبارك وتعالى ان يعرف الناس عموما بعض القصص - 00:01:57

عن الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام. فاذا لم يحفظها في اول جزئين حفظها هنا او حفظها هنا وهكذا. فيكون ذلك تثبيتا من الله عز وجل لمفهوم ما كان عليه الانبياء والرسل في دعوة قومهم الى التوحيد وصبرهم على ذلك ولو كان ذلك باشارة - 00:02:17 ولو كان ذلك باشارة. هذا المفهوم اشار اليه جعفر الصادق رحمة الله تعالى. من المفاهيم الثانية ان هذه من الاساليب البلاغية المعروفة عند العربي لما يريد ان يكرر عليك شيئا فانه قد يكرره قد يؤسسه مرة. وهذا يسميه علماء التأسيس - 00:02:37

قبل التأكيد التأسيس ثم التقرير ثم التأكيد. ثلاثة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا اذا دخل على المجلس سلم ثلاثة اذا كان المجلس يعج بالخلال من الناس. اي نعم. يسلم ثلاثة. السلام عليكم ورحمة الله. يدخل السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم - 00:02:57

ورحمة الله. في ذلك في ذلك تكرار لكن هذا التكرار له اسباب وله دواعي. لكل تكرار اسباب ودواعي. ومن هذا ايتها الاحبة كذلك ان التكرار في القرآن الكريم يعطيك التفكير كذلك في الدلالات البينانية وفي المعاني البلاغية الموجودة في كتاب الله سبحانه - 00:03:17

وتعالى. الموجودة في هذه الآية ليست موجودة في آية اخرى. ولذلك تكلم عنها الرازبي رحمة الله وتطرق الى ذلك. للبيان الدلالات الظاهرة الجورجانية في كتاب دلال الاعجاز. كلام مهم جدا في هذا المفهوم. فاذا التكرار ليس كتكرارنا حينما نتحدث عن التكرار العام الذي يكونه - 00:03:37

التكرار المعلم لا التكرار لله سبحانه وتعالى كل كلمة فيه وكل قصة في القرآن الكريم لها سبب ولها موضع. وكذلك ايتها الاحبة ان الله سبحانه وتعالى يكرر حتى يكون هذا ادعى لتبنيت الایمان لانه احيانا نجد الانسان - 00:03:57 قد يتغطى بكلمة اخرى وقد لا يتغطى لا بهذه ولا بتلك بل يتغطى به بتلك. ولذلك مثلا نحن نجد الان مثلا سورة نوح بعض الناس يقول احب ان اسمع سورة نوح احب القرآن الكريم ولكن احب ان اسمع - 00:04:17

قصة سورة نوح من سورة نوح. وبعدهم يقول لا انا احب ان اسمعها من هذه النغمة العظيمة. اللي هي في سورة هود بسم الله مجرها ومرساها. الايات وكيف طريقة بعضهم يقول انا احب ان اسمع واقرأ قصة موسى في سورة الاعراف - 00:04:37

احب ان اقرأها في سورة القصص احب ان انوع ومن مفاهيم التكرار في القرآن ومن اهمية مفاهيم التكرار في القرآن ان هذا يعطيك نوع من التدبر والتفكير يعني انت تقرأ القرآن الكريم تستعرضه كاملا من اوله لآخره حتى تستجمع قصة موسى - 00:04:57

كل لكن لما تكون موجودة في مكان ما خلاص هي محصورة. هذا هو الفارق ما بين كلام الله ومكان الكلام الانسان. كلام الانسان كلام الانسان يحاول الانسان ان يجمعه سريعا. كلام الله سبحانه وتعالى على المرء ان - 00:05:17

تدبرهم ان يتعقل. فيقرأ القرآن الكريم كما يقول العلماء. عرضت القرآن عدة عرضات اتبع فيها مفهوم كذا عرضت القرآن الكريم عدة عرضات اتبع عرضت القرآن عدة عرضات اتبع فيها قصة ادم عليه السلام - 00:05:37

فينظر في قصة ادم اين وردت في سورة الاعراف في سورة صاد في سوء وهكذا سور مختلفة يدل ذلك على ان الانسان عنده نوع من التتبع والتأمل والخروج بنتائج الخروج بنتائج. فاذا يا اخواني - 00:05:53

هذا من دواعي التكرار. لما ذكر الله عز وجل هنا ومن حيث خرجت فول وجهك شطرا المسجد الحرام. هذا كذلك من دواعي التكرار اثارة مفهوم الحماسة لما انت مقتنع به. لذلك انظر الان الى ما يسمى بالمظاهرات او - 00:06:13

اعتصامات ماذا يفعلون هم؟ كلمة واحدة يكررها من اول ما يخرجون الى اخر ما من اول ما ما يتحدثون الى اخر ما يتحدثون كلمة واحدة شعار هتاف واحد يثير في نفسك الحمية ويثير في نفسك ويلهم المشاعر و يجعلك مقتنع بما انت عليه - 00:06:33

هنا كذلك الله عز وجل يقول ومن حيث خرجت فهو لوجهك الى المسجد الحرام. ومن حيث خرجت فلوجهك ستر المسجد الحرام. دالة على انه اعتقد ان هذا الامر عظيم لا يستخفنك الذين لا يؤمنون. اليهود الذين كانوا يتكلمون عليك ويتطنزون بك انت والصحابة.

انت كنت تستقبل قبلتنا والان - 00:06:53

المسار وكفار قريش الذين يقولون ها عدلت عن قبلتنا التي كنا نصلی اليها ثم اتيت الى قبلة اليهود ثم رجعت اليها لكي تعلم ان ديننا هو الحق هكذا كانوا يقول كفار قريش كانوا يقولون له اليوم رجعت لقبلتنا. بكرة بترجع لدينا. لكن لما الله عز وجل يقول من حيث خرجت فول وجهك - 00:07:13

المسجد الحرام وحيثما كنتم فالوجه كم شطرا؟ اذا نحن على الحق ماضون وعلى العهد واضعون هذا هو المفهوم اذا ومن حيث خرجت فول وجهك شطرا المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. لئلا يكون للناس عليكم حجة - 00:07:33

الا الذين ظلموا منهم. هؤلاء اللي هم الناس اليهود والمشركون. قلت لكم ان اليهود كانوا يتكلمون واولئك كانوا يتكلمون. لأن لا يكون عليكم حجة. الحجة لكم وليس الحجة الحجة لهم. انهم يعملون على اساليب على على اسس المتناقضات. اولئك - 00:07:53

يريدون ان طبعا حاشا رسول الله لكن ينظر الى او يلعب على اوتار المسلمين. انتم كنتم كذا وانتم كنتم كذا. فينظرون اليهم على لعبه متناقضه والمؤمن يقول لا انظر اليك ولا انظر اليك وانما انظر الى ما امرني الله سبحانه وتعالى به. فلذلك لأن لا يكون للناس عليكم حجة - 00:08:13

الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني. من ظلم من ظلم فاننا الذي بيننا وبينه عدم الخوف وعدم الخشية الا الذين ظلموا منهم اي الذين فرطوا في معرفة ان هذه القبلة هي - 00:08:35

الحق وهي الصواب الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني. وهذا مفهوم عظيم كذلك يعطيك مفهوم الاستسماح والثبات والشموخ اثناء تألاق الناس عليك. وتكلمهم عليك ومحاولة صد الناس عنك. فلا تخشوهم واخشوني - 00:08:55

مت تكلموا عليك اثبت. لانه لانه هي فرصته. لينال منك وليقبح منك. ولكن يتكلم عنك. ولذلك قلت لكم يا اخواني الكفار والمعرضون والمعرضون ينظرون الى المتناقضات يعني انظروا مثلا رسول الله كان صادق امين. قالوا عنه مرة - 00:09:15

وكاهم قالوا عنه مرة مجنون. قالوا عنه مرة ساحر. قالوا عنه مرة شاعر. وقالوا عنه مرة انه من من الشياطين وقالوا عنه مرة انه يأخذ من كلام من قبلنا من كلام من التوراة والانجيل ثم يعيدها يعني هو - 00:09:35

ليس عنده وانما يأخذه من اقوال فلان او علان انظروا الى هذه التناقضات جميما ست اقوال تقال في فلان. من هو رسول الله؟ مرة مجنون ومرة شاعر. بالله يعني كيف كيف تتركب هذه؟ مجنون - 00:09:55

شاعر شاعر وساحر يتلقى من الشيطان او يتلقى من فاذا رأيت الناس قد اختلفوا في شخص ما واختلف في الكلام عليه والتحدث عليه فاعلم ان هذا الكلام اغلبه فالصوا فاضي ما في اشي. لماذا؟ لانه في الحقيقة - 00:10:08

ليس له حجة ولذلك هم يعني الاعداء او المغرضون او المفسدون ينظرون الى هذه التناقضات. وكذلك مثل ما حصل هنا في القبلة اذا يا اخواني لا تخشوه. لا يجعلوا هذا الكلام يؤثر فيكم. لا يجعل الانسان لكلام الكفار وقعا على قلبه. طبعا - 00:10:28

يا اخواني الكرام الخشية تنقسم الى قسمين والخوف خوفان. خوف طبيعي وخوف لا يكون الا من الله تبارك وتعالى الخوف الطبيعي قد يقع فيه الانسان بل قد يقع فيه الرسل. يعني ماذا قال الله عز وجل - 00:10:48

قال ففررت منكم لما خفتم. ففررت منكم لما خفتم، ففر موسى عليه الصلاة والسلام لما خافوا هذا خوف طبيعي لكن الخوف الذي لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى هو خوف القلب ووجل القلب. وهذا خوف لا يمكن ان يكون الا من الله سبحانه وتعالى - 00:11:05

فلا تخشوهن واحشوني اذا لا تخشوا هؤلاء واحشوا ربكم فلا تخافوهن واحشون فلا تخافوهن واحشونني ان كنتم مؤمنين. انما ذلك الشيطان يخوف اولياءه. وكل هذه المخاوف في الحقيقة عند مفهوم الایمان ان بالایمان تندك الجبال - 00:11:27

مفهوم الایمان يزحزح ويفتح كل هذه المخاوف. ولذلك يا اخواني اذا اردت ان يعظم يامنك الداخلي امنك فتكملي ايمانك. استكملي ايمانك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:11:47

وهم مهتدون. اعظم ما يزرع في قلبك الامن كمال الایمان. ولذلك تصارعه الامور اه تأتي الامور من حوله وتحاول ان تأخذ به ما اخذها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت. ما السبب في ذلك؟ ثبات القلب - 00:12:07

والثبات ثبات العقيدة. وهذا يا اخواني لا يأتي سهلا ولا يأتي بسرعة. هذا عليه شغل. عمل كبير جدا والانسان في الحقيقة يا اخواني يختبر نفسه في هذه المواقف الصعبة. يعني الانسان يخطب الناس في هذه المواقف الصعبة. لما يأتي - 00:12:27 مثلا شيء يربع القلوب ويحيي الناس. انظر الى نفسك الان. ايش الشغل اللي اشتغلت عليه؟ على نفسك. وانا انظر لنفسي هل الایمان اختل؟ هل الخوف اصبح من غير الله اعظم من الله سبحانه وتعالى؟ هنا يا اخواني المفاهيم تظهر هنا حقائق الایمان تظهر - 00:12:47

لذلك لا يكن ايماننا لا يكن ايمانا ايمانا قولياما كلاميا. او ايماننا كایمان الببغاء الذي كان حينما يسمع قوله الرجل يقول لا الله الا الله يقول لا الله الا الله لا الله يقول لا الله الا الله. فلما رأى السيف ما صادق لا الله الا الله. لما رأى - 00:13:07

السكين تريد ان تقطع رقبته؟ هل يقول لا الله الا الله الببغاء؟ خلاص الببغاء بطل يفكري في هذا الموضوع. بس المؤمن بيقول لا الله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله في هذا الوقت تذكر الله عز وجل - 00:13:27

فذلك فلا تخشوهن واحشوني ولو اتم نعمتي عليكم وهي نعمة الاسلام قال محمد بن سيرين والله لا نعمة يتها الله عز وجل على عبده الا بالدخول الى الجنة. ولما الامام احمد رحمه الله متى يجد العبد طعن - 00:13:37

عن الراحة قال عند اول قدم يضعها السارق في الجنة. لما انت تريد ان ان تشعر بالراحة والطمأنينة اول قدم تضعها بالجنة. هنا تشعر بالراحة. واعظم نعمة هو ان ينعم الله سبحانه وتعالى عليك بالجنة. وليتم نعمتي عليكم ولعلكم - 00:13:52

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم سبل السلام. وان يخرجنا واياكم من الظلمات الى النور وان يوفقنا واياكم لكل خير وان يبعد عننا وعنكم كل شر وضر وضير. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل - 00:14:12

بزر الجرس - 00:14:32